

وخمسين مادة التي صدرت أيام مظفر الدين شاه ، وهكذا أصبحت جميع مواد الدستور تتضمن ثمان وخمسين ومائة مادة .

بعد ذلك توالت الأحداث السياسية ، وتم توقيع معاهدة (١٩٠٧ م) بين إنجلترا وروسيا . وتبع ذلك تنديد الثوار والأحرار بالاتفاقية فتدخلت روسيا بسفور في المناطق التي خصصت لنفوذها ، فكان في هذا التدخل تشجيعاً لمحمد عليشاه ليكشف عن مكنون نفسه ، ويتمادي في محاولاته لضرب الحركة النيابية والرجوع بإيران إلى حكم الفرد مرة أخرى . لذا كلف مجموعة من الأشرار بمهاجمة المجلس والاعتداء على نواب الأمة . وكان ذلك في ذي القعدة عام ١٣٢٥ هـ (١٩٠٧ م) فتدخل الشاه بجنوده لفض الاشتباك حتى ينفي عن نفسه تهمة الأمر على المؤسسة الدستورية الوحيدة في البلاد .

سارت الأمور من سيء إلى أسوأ بين الشاه والمجلس ، فأمر الشاه فرقة القوزاق الإيرانية (حرسه الخاص) والتي يرأسها ضابط روسي بضرب المجلس بالدافع ، وكذلك ضرب مسجد سبهسالار حيث كان بعض الأعضاء يجتمعون به ، كما هاجمت نفس الفرقة المتظاهرين في حديقة « باغشاه » وقتلت عدداً منهم ، كما اعتقلت العديدين ، مما أجبر البعض على اللجوء إلى السفارة البريطانية في طهران . وهكذا أصيبت الحياة الدستورية بنكسة كبيرة ، وتوقفت الحياة النيابية وتعطل المجلس ولم يمض على افتتاحه إلا عام واحد . وأمام هذه الكارثة سارع الأدباء بالهجوم على محمد عليشاه ، واتهامه بأقبح الإتهامات ، وأنه لم يعد جديراً بالعرش . ومن الشعراء الذين عبروا عن هذه الكارثة الشاعر أشرف الجيلاني في مستزاد بعنوان « داء إيران بسلا دواء : . . وما جاء به :